114785 ـ ما معنى متن العقيدة

السؤال

ما معنى متن العقيدة؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

المتن في اللغة يطلق ويراد به الظهر , وفي الاصطلاح تعني محتوى مؤلف من المؤلفات كمتن صحيح البخاري ومتن زاد المستقنع.
وغالبا ما يطلق العلماء هذه التسمية على كتاب مختصر متداول بين أهل العلم وطلابه ، في ذلك العلم ؛ فمثلا ـ في العقيدة ـ يقال : متن الواسطية ، والمراد به : كتاب مختصر في العقيدة لشيخ الإسلام ابن تيمية ، يسمى : العقيدة الواسطية ، وهكذا : متن الطحاوية ، المراد به مؤلَّف مختصر في العقيدة للإمام الطحاوي .
وعادة ما يراد بهذا الإطلاق لكلمة " متن " تمييز الكتاب عن شرحه ؛ فمثلا يقال : متن الطحاوية ، تمييزا له عن شرح الطحاوية ، الذي هو كتاب آخر شرح فيه ابن أبي العز الحنفي الكتاب المختصر الأصلي : العقيدة الطحاوية .
والمتون ـ عادة ـ ما تكون مختصرة ، تحوي معاني كثيرة ، وقواعد مهمة في العلم الذي ألفت فيه ، في عبارات قليلة من أجل أن يسهل حفظها ، وضبط مسائل العلم بواسطتها .
قال الإمام البخاري رحمه الله : " قال الخليل بن أحمد : يقلل الكلام ليحفظ ويكثر ليفهم " . خلق أفعال العباد ، رقم (244) .
والله أعلم